

دور الأمم المتحدة في التصدي للتطرف العنيف
**The role of the United Nations in confronting violent
extremism**

م.د. مروة ابراهيم محمد

الجامعة التقنية الوسطى/الكلية التقنية الهندسية الكهربائية

Dr. Marwa Ibrahim Muhammad

م.م. خالد حمدي سليم

الجامعة التقنية الوسطى/الكلية التقنية الهندسية الكهربائية

Aasst.teath. Khaled Hamdi Selim

**Central Technical University/Electrical Engineering Technical
College**

Marwa-ibrahim@mtu.edu.iq

المخلص

يمثل التطرف العنيف التعصب لرأي صاحبه بصورة تجعله يرفض اراء غيره وان كانت معتدلة او منطقية فيجعل من رأيه لا منازع له وان كان بجانبه الصواب اي هو فكر وراي متعصب يفرض على الآخرين وان التطرف العنيف ظاهرة اجتماعية اتخذت عدة اشكال اذا ما تحولت الممارسات الفعلية للعنف اصبحت ارهاباً وعليه فان التطرف العنيف خطير جداً فقد بذلت الامم المتحدة جهودها لغرض التصدي له لعواقبه الوخيمة التي تمس حقوق الانسان وتزعزع السلم والامن الدوليين في العالم.

الكلمات المفتاحية: دور ، الامم المتحدة، التصدي، التطرف العنيف .

Abstract

Violent extremism represents fanaticism for the opinion of its owner in a way that makes him reject the opinions of others, even if they are moderate or logical, and makes his opinion undisputed, even if it is far from the truth. That is, it is a fanatical thought and opinion imposed on others. Violent extremism is a social phenomenon that takes many forms if actual practices turn into violence and become terrorism. Therefore, violent extremism is very dangerous, and the United Nations has exerted its efforts to confront it due to its dire consequences that affect human rights and destabilize international peace and security in the world.

Keywords: role, United Nations, response, violent extremism.

المقدمة

يعد التطرف العنيف من أبرز الاسباب التي تؤدي الى زعزعة حفظ السلم والامن الدوليين لذلك فان الامم المتحدة سعت الى مواجهته والتصدي له، اذ يعبر عن المشاعر والسلوكيات المخالفة للقيم الاساسية بما في ذلك سيادة القانون والديمقراطية، فالتطرف سلوك يتسم بالعدوانية يصدر عن فرد او جماعة او طبقة اجتماعية او دولة يهدف الى استغلال الطرف الاخر بالقوة فهو رفض لأي فكر يخالف منهج ومعتقد المتطرف بعيدا عن الوسطية والاعتدال ، وان اسباب التطرف عديدة قد تكون فكرية او نفسية او اجتماعية او اقتصادية فالأسباب متعددة ومتداخلة مع بعضها فالأسباب الدينية تؤدي للتطرف الديني بالفهم الخاطئ للدين والجهل بقواعده وآدابه، فيخرج المتطرف عن الوسطية مما يؤثر ذلك على سلوكياته فينحاز لمعتقدات ونصوص دينية تخالف النصوص الاصلية، وقد يكون التطرف سياسي اذ يتخذ المتطرف منهج سياسي محدد يرفض اي مجال للحوار ضنا منه ان منهجه يمثل الحقيقة، وايضا قد يكون السبب اقتصادي من بسبب البطالة يجعل من الفرد ينصاع الى الافكار المتطرفة كالقتل والتخريب انتقاما لما عاشه من ظروف اقتصادية صعبة، وهناك عدة اسباب تؤدي للتطرف وعليه فان ظاهرة التطرف العنيف من الظواهر التي اصبحت لها امتداد عالمي لأنها تؤدي الى الارهاب، لذلك فقد اهتمت الامم المتحدة عن طريق اجهزتها

بتكريس جهودها لمواجهة هذه الظاهرة التي تعد من أبرز اسباب الاعمال الارهابية .

أولاً:- أهمية البحث

يعد موضوع "دور الامم المتحدة في التصدي للتطرف العنيف" من المواضيع المهمة للأسباب الاتية:-

1- لا يقتصر التطرف العنيف على منطقة او نظام معين وبذلك فان هذه الظاهرة تعد مشكلة تهم معالجتها والتصدي لها دول العالم اجمع، فأهمية الموضوع تأتي من مدى تأثيره على المجتمع الدولي، اذا ان التطرف العنيف هو تجاوز على مقاصد ومبادئ الامم المتحدة وتقويضها لذلك من الضروري وان تتكاتف الدول في مواجهته والقضاء عليه.

2-تفاقم ظاهرة التطرف تؤثر بشكل كبير على السلام العالمي والعدالة والكرامة الانسانية كما يؤدي انتشاره

الى تفاقم الازمات الانسانية .

3-يؤدي التطرف العنيف الى الارهاب وهو من اخطر التحديات التي يواجهها المجتمع الدولي متمثلاً بالأمم

المتحدة والمنظمات الدولية الاقليمية الاخرى.

ثانياً:- اشكالية البحث

يثير موضوع بحثنا العديد من التساؤلات التي تحتاج الى اجابات هي:-

1-هل هناك تعريف محدد ودقيق للتطرف العنيف؟ وهل ان هذا التعريف يميزه عن المصطلحات الاخرى التي قد تتداخل معه؟

2-كيف ادت الامم المتحدة دورها في التصدي للتطرف العنيف اذا ما ادى الى الارهاب؟ وهل عالجت الاثار المترتبة على التطرف العنيف؟

3-هل عالجت الامم المتحدة الاسباب المؤدية للتطرف العنيف؟

ثالثاً:- منهجية البحث

اتبعنا عدة مناهج في دراسة بحثنا الموسوم ب" دور الامم المتحدة في التصدي للتطرف العنيف" منها المنهج الوصفي والتحليلي وذلك لوصف الموضوع وتحليل الامور التي تتعلق به لغرض الاحاطة بجوانبه المتعددة بالبحث والتحليل والتفسير بالرجوع للدراسات المتعلقة بالموضوع، وايضاً اعتمدنا في هذا البحث على المنهج التاريخي للبحث عن الاساس التاريخي للموضوع محل البحث.

رابعاً:- هيكلية البحث

قسمنا البحث الى مبحثين وخاتمة خصصنا المبحث الاول للتعريف بالتطرف العنيف اما المبحث الثاني فقد خصصناه جهود الامم المتحدة في مواجهة التطرف العنيف.

المبحث الاول التعريف بالتطرف العنيف

للتطرف معاني عدة منها اجتماعي ومنها قانوني وحتى ديني ولان مدار بحثنا هو التطرف العنيف على وجه التحديد وان تحديد مفهومه يتسم بالصعوبة لاختلاف نظرة المجتمعات له فأننا

سنتطرق في هذا المبحث الى بيان تعريف التطرف العنيف ومن ثم بيان اسباب واشكال التطرف العنيف وهذا ما سيتم ايضاحه والتطرق له في المطلب الثاني من هذا البحث.

المطلب الاول تعريف التطرف العنيف

يتسم التطرف العنيف بالتنوع الا انه يفترق الى تعريف محدد وذلك لأنه لا يقتصر على مكان او جنسية او نظام معين وان تحديد ملامحه يرتبط بالجماعات الارهابية التي كان لها دور كبير بتحديد معالمه، فالتطرف يأخذ ابعاد تراكمية متشابكة بسبب تعدد مصادره واصوله واشكاله وعليه وللإحاطة بمفهوم التطرف العنيف بشكل دقيق فإننا سنتناول في الفرع الاول التعريف الفقهي للتطرف العنيف ومن ثم سنتناول التعرف القانوني له في الفرع الثاني.

الفرع الاول التعريف الفقهي للتطرف العنيف

اختلف الفقهاء في تعريف التطرف العنيف وذلك لان ظاهرة التطرف العنيف لم يتم التعرف عليها بصورة دقيقة وواسعة الا اذا ارتبطت بالإرهاب، ومن التعاريف التي عرف بها بانه شدة او افراط بشيء او بموقف معين وهو بذلك اقصى الاتجاه او نهاية الطرف، كما عرف بانه عملية تنمية المعتقدات والعواطف والسلوكيات غير الصحيحة والمعتقدات الخاطئة، والتي هي قناعات عميقة تتعارض مع القيم الاساسية للمجتمع وقوانين الديمقراطية وحقوق الانسان العالمية وتدعو الى سيادة مجموعة معينة عرقية، دينية ، سياسية، اقتصادية، او اجتماعية....الخ فالتطرف يعبر عن المشاعر والسلوكيات المخالفة للقيم فهو المعارضة الصريحة والنشطة للقيم الاساسية بما في ذلك سيادة القانون والديمقراطية والحرية الفردية والتسامح بين الاديان والمعتقدات المختلفة والاحترام المتبادل.⁽¹⁾

فالتطرف هو الميل عن جادة الصواب والانسلاخ فردياً كان او فئوياً او شرائحياً من المجتمع فهو خطأ في التفكير ونشاز في السلوك فالتطرف العنيف يعني تجاوز مرحلة التعصب والفكر الخاطئ الى مرحلة الاكراه البدني الشديد وتصفية جسدية للخصم وارغامه للانصياع الى ارادته اما تبني للفكر او استسلام مكره بمعنى ان التطرف العنيف هو مجموعة من المعتقدات

(1) زمن حامد هادي الحسنائي، السياسة الجنائية لمكافحة ومنع التطرف العنيف المؤدي الى الارهاب، مجلة كلية التراث الجامعة، العدد 37، كلية التراث الجامعة، 2023، ص 123.

والسلوكيات التي يتبناها الفرد او الجماعات بدعمهم او استخدام العنف الذي تحركه الايديولوجيات السياسية والدينية لبلوغ وجهة النظر المرجوة. (1)

كما عرفته الموسوعة الفلسفية العربية بأنه: "فعل يعمد فاعله الى اغتصاب شخصية الاخر، وذلك باقتحامها الى عمق كيائها الوجودي وارغامها في افعالها وفي مصيرها منتزعاً حقوقها او ممتلكاتها او الاثنين معاً". (2)

فالتطرف هو الخروج عن القيم والعادات المألوفة في المجتمع وتبني افكار وقيم مضادة لها بشكل يتجاوز الاعتدال والوسطية باستخدام العنف ورفض كل فكر وراي مغاير.

الفرع الثاني التعريف القانوني للتطرف العنيف

عند البحث في الموقف التشريعي العراقي من التطرف نجد بأنه لم يتطرق الى بيان تعريف ظاهرة التطرف العنيف على الرغم من اخذه لصدأ واسع جداً بعد انتشاره نتيجة لنشاط الجماعات الارهابية.

الا انه تم التطرق للتطرف العنيف في الاستراتيجية التي قدمها الامين العام السابق للأمم المتحدة بأنه: "ظاهرة تتسم بالتنوع وتفتقر الى تعريف محدد، وهو ليس بالأمر الجديد، ولا يقتصر على منطقة او جنسية

بعينها او على نظام عقائدي معين". (3)

وعليه فالتطرف العنيف يكزن عندما يصاحب التطرف ارتكاب ما يشير الى العنف اصبحنا امام التطرف العنيف والذي يثير قلق المجتمع الدولي بأسره.

المطلب الثاني اسباب واشكال التطرف العنيف

التطرف هو النسخة المتشددة من ايديولوجية او مبدأ ما والتي تكون في العادة مرتبط بالدين الا انها في الحقيقة قد تتعلق باي معتقدات ولغرض بيان صورة واضحة عن التطرف العنيف لابد

(1) حازم جري منيخر، التطرف العنيف واستراتيجيات الوقاية، مجلة قضايا سياسية، العدد 69، كلية العلوم السياسية / جامعة النهرين، 2022، ص 620.

(2) معن زيادة، الموسوعة الفلسفية العربية، المجلد 1، الانماء العربي، بيروت، 2016، ص 625.

(3) طيبة جواد المختار، دور لجان مجلس الامن لمكافحة الارهاب في محاربة التطرف العنيف، مجلة اهل البيت، العدد 23، جامعة اهل البيت، 2019، ص 194.

من بيان اشكاله والاسباب المؤدية اليه وهذا ما سيتم التطرق اليه في الفرعين الآتيين لهذا المبحث.

الفرع الاول

اسباب التطرف العنيف

ان الفكر المتطرف شأنه شأن اي نسق معرفي بمثابة ظاهرة اجتماعية تتأثر وتتوثر في غيرها من الظواهر مرتبطة الى حد كبير بالظروف التاريخية والسياسية والدينية والاجتماعية والاقتصادية التي يتعرض لها المجتمع.⁽¹⁾ ان ابرز اسباب التطرف العنيف تعود لغياب الوعي بجميع اشكاله كالوعي الديني والثقافي والمجتمعي... الخ وعدم تقبل الاخر والتكأ في معالجة اسبابه.

فأسباب التطرف العنيف متداخلة ومتشابكة فالسباب الدينية للتطرف العنيف ترجع للفهم الخاطئ للدين وعدم الالمام به واما عن اسباب التطرف السياسي هو التعصب نحو المبادئ السياسية التي يضعها الطرف المتعصب، وان سبب التطرف الاقتصادي هو وجود مشكلة اقتصادية كالبطالة والفقر التي تقود فئة من الشباب الى التطرف، وان عدم شعور الفرد بالعدل والمساواة يقود الى التطرف الاجتماعي، فان طريقة التعامل مع طبقات المجتمع وطبيعة الانظمة الاجتماعية وانعدام دورها في توجيه الشباب فأسباب التطرف كثيرة منها الاخفاق في الحياة من جميع النواحي منها الفشل الاسري.⁽²⁾

الفرع الثاني اشكال التطرف العنيف

للتطرف العنيف اشكال عدة منها:⁽³⁾

اولاً:- التطرف الفكري: هو الخروج عن القواعد الفكرية والثقافية السائدة في المجتمع، بمعنى اخر هو الانغلاق الفكري الذي يدفع الانسان للتفكير بشكل لا عقلاني بحيث يرى ان ما يفكر او يؤمن به هو الصواب لذلك يرفض الآراء المخالفة لتوجهاته وافكاره الى حد الانحراف الذي يقوده الى استخدام القوة والعنف.

(1) حازم جري منيخر، مصدر سابق، ص 612.

(2) زمن حامد هادي الحسناوي، مصدر سابق، ص 125.

(3) خالد خليل احمد، ظاهرة التطرف الفكري والسلوك العدواني في المجتمعات الاوربية: حرق القران الكريم انموذجاً، بيت الحكمة/قسم الدراسات الاسلامية، 2023
ندوة علمية منشورة على الرابط الالكتروني التالي:

<http://baytalhima.php?ID=1810.iq/News-Details>

ثانياً:- التطرف الديني: هو الخروج عن الاعتدال في الدين، والتعصب الشديد تجاه الديانات الاخرى، وان هذا النوع يمتد الى مختلف الديانات، وقد سجلت القرون الوسطى اشبع صور البطش والعنف متمثلة في محاكم التفتيش التي نصبها الباباوات للانتقام من المارقين وكل من لا يدين بالولاء للكنيسة البابوية.⁽¹⁾ فعلى سبيل المثال الجماعات المتطرفة في الديانة اليهودية جماعة الحريديون وجباية الثمن، و في المسيحية جيش الرب وفينس الكهنوتية، وفي الاسلامية جبهة النصرة وداعش الارهابي، فالصراع الديني على مر العصور ادى الى انهاء الحضارات وكل اشكال الحياة المستقرة لان المتطرفون يفرضون آرائهم بالقوة ويعمدون لتقييد المجتمع ومنعه من التفكير والتعبير عن دينهم الى حد تكفير الآخرين وتعريض حياتهم للموت وان التطرف الديني قد يكون من نفس الدين وهذا ما يسمى بالتطرف المذهبي.⁽²⁾

ثالثاً:- التطرف السياسي: اتخاذ مواقف عنصرية متشددة تجاه الشعوب وهو تمسك الفرد او الجماعة السياسية بأفكار معينة او تبني اتجاه سياسي محدد لحزب معين الى حد رفض الحوار مع جهات سياسية اخرى كما يرفض اي نوع من النقد تجاه ايديولوجيته كما ان من ابرز مظاهر هذا النوع هو اتسامه بالتعصب ورفض سياسات التغيير لغرض التجديد ففكرهم احادي متطرف وان احزاب اليمين المتطرفة في اوروبا مثل حزب التجمع الوطني الفرنسي وحزب من اجل الحرية الهولندي ابرز الامثلة على التطرف السياسي لان هذه الاحزاب ترفض الحوار مع الحكومة طالما لا تحقق مطالبها واهدافها كما انها تروج لخطاب للأفكار التطرف عبر خطاب الكراهية الموجه تجاه القائمين على الحومة من الاحزاب السياسية، كما ان جماعات التطرف السياسي في البلدان غير الديمقراطية يصبح اشد خطورة مقارنة مع جماعات التطرف الديني لشعورها بانها معزولة وقليلة التأثير، وان انتشار مظاهر التطرف السياسي في المجتمعات المختلفة يعد من ابرز اسباب نمو الارهاب الداخلي.

(1) حسين شريف، الارهاب الدولي وانعكاساته على الشرق الاوسط خلال اربعين عاماً، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1997، ص23.

(2) رنا مولود شاكر، التطرف العنيف وانعكاسه على منظومة الامن المجتمعي العراقي، مجلة بيت الحكمة،

العدد45، قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية-بغداد، 2022، ص 106

رابعاً:- التطرف الاجتماعي: يقصد به الخروج عن المفاهيم والاعراف والتقاليد والسلوكيات العامة المنظمة لحياة المجتمع، وايضاً يعني الغلو والاسراف في التعامل مع المتغيرات التي تطرأ على القضايا الاجتماعية التي تواجه الفرد ضوء حياته.⁽¹⁾

المبحث الثاني جهود الامم المتحدة في مواجهة التطرف العنيف

يعد التطرف العنيف اساءة لمقاصد الامم المتحدة ومبادئها فهو يهدد السلم والامن الدوليين وتمتد اثاره الى جميع الدول وان انتشار التطرف العنيف ادى الى المساس بحقوق الانسان في الكثير من مناطق العالم اذ ادت سيطرة الجماعات الارهابية والتطرف العنيف الى تفاقم الوضع الامني في المجتمع الدولي وللإحاطة بالدور الذي بذلته الامم المتحدة في مواجهة التطرف العنيف لابد من بيان جهود الجمعية العامة في مواجهة التطرف العنيف في المطالب الاول وجهود مجلس الامن في مواجهة التطرف العنيف في المطالب الثاني

المطلب الاول جهود الجمعية العامة في مواجهة التطرف العنيف

تتمثل الجهود التي بذلتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في مواجهة التطرف العنيف بالعديد من القرارات التي صدرت عنها بخصوص التصدي للتطرف العنيف وبالأخص بالنسبة للقرارات والمناقشات الخاصة بمواجهة الارهاب لان التطرف العنيف اذا ما تصاعد يؤدي للإرهاب وذلك لان هناك ارتباط بين التطرف العنيف والارهاب، ففي 2016/2/12 اتخذت الجمعية العامة قراراً يرحب بمبادرة الامين العام بتقديمه خطة عمل لمنع التطرف العنيف اذ قررت مواصلة النظر في المضي بخطة العمل لمنع التطرف العنيف ابتداء من استعراض الاستراتيجية العالمية لمكافحة الارهاب في حزيران 2016 فالخطة المقدمة من الامين العام الى الجمعية العامة تدعو الى اتباع نهج شامل الاجراءات الامنية الاساسية لمكافحة الارهاب واتخاذ الخطوات الوقائية لمعالجة الظروف الاساسية التي تدفع الافراد الى التطرف والانضمام للجماعات المتطرفة، وعليه فان هذه الخطة تدعو للتكاتف من اجل منع انتشار التطرف العنيف وقد اختتمت الجمعية العامة مناقشتها بشأن خطة العمل لمنع التطرف العنيف في 16 شباط 2016 وعلى اساس هذه المناقشات الرسمية للجمعية العامة عقد مؤتمر جنيف حول منع التطرف العنيف في 7 و8 نيسان 2016

(1) فتحي الجري، من اجل استراتيجية عربية لمكافحة التطرف العنيف والفكر المتشدد ومعالجة اثارهما، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 2020، ص23.

اذ اتاح المؤتمر للمجتمع الدولي فرصة لتبادل الخبرات والممارسات الجيدة لمعالجة التطرف العنيف والتأكيد على دعم خطة عمل الامين العام وقد شارك رؤساء المنظمات الدولية والاقليمية ورؤساء وكالات الامم المتحدة في المناقشات بشأن العمل على المستوى الوطني والاقليمي والعالمى وفي 1 تموز 2016 اعتمدت الجمعية العامة بتوافق الآراء القرار رقم (A/RES/70/291) حول المراجعة الخامسة للاستراتيجية العالمية لمكافحة الارهاب والتطرف العنيف تعزيزاً للتوافق العالمى واوصت الدول بالعمل وفقاً لخطة الامين العام للأمم المتحدة لمنع التطرف العنيف في حسب الاقتضاء على الصعيد الوطنى.⁽¹⁾

المطلب الثاني جهود مجلس الامن في مواجهة التطرف العنيف

لمواجهة التطرف العنيف صدر عن مجلس الامن اجراءات عدة منها القرارات التي صدرت عنه لمواجهة الازمة وايضا قيامه بتشكيل لجان اختصاصها التصدي للتطرف العنيف وعليه سنخصص الفرع الاول لقرارات مجلس الامن للتصدي للتطرف العنيف اما الفرع الثاني فعن اللجان المختصة في التصدي للتطرف العنيف

الفرع الاول قرارات مجلس الامن للتصدي للتطرف العنيف

يشير التطرف العنيف قلق المجتمع الدولي ففي احدى وثائق مجلس الامن تضمنت بأنه " يساور مجلس الامن القلق من التطرف والتحريض على الارهاب ... ويشدد على اهمية مكافحة التطرف العنيف في سياق مناهضة الارهاب ...".⁽²⁾

كما ان مجلس الامن عقد مناقشات مفتوحة تحت عنوان (التعاون الدولي والتطرف العنيف) وقد ادان مجلس الامن وفقاً لقراره المرقم (2178) لعام 2014 التطرف العنيف واوجب بان على الدول الاعضاء وفقاً للقانون الدولي، منع تجنيد او تنظيم او نقل او تجهيز الافراد الذين يسافرون الى دولة غير التي يقيمون فيها او يحملون جنسيتها بغرض ارتكاب اعمال ارهابية او تدبيرها او المشاركة فيها. كما واعرب المجلس عن قلقه عن خطورة ارتباط التطرف العنيف بالإرهاب وفقاً

(1) اليوم الدولي لمنع التطرف العنيف عندما يفرض الى الارهاب مقال منشور في الانترنت على الرابط الإلكتروني التالي:

<https://www.un.org/ar/observances/prevention-extremism-when-conducive-terrorism-day>

(2) الامم المتحدة، مجلس الامن، بيان من رئيس مجلس الامن، وثيقة (S/PRST/3013/3)، 2013، ص5.

لقراره رقم 1989 في 2011 وقرار 1267 في 1999 فهو من القرارات المرتبطة من حيث العمل بالعديد من القرارات الاخرى الصادرة من مجلس الامن في سياق عمله لمواجهة التطرف العنيف وايضا قرار 1988 في 2011 وفي عام 2015 اتخذ مجلس الامن وبالإجماع قراره المرقم 2253 والذي بموجبه تم توسيع معايير الادراج في قائمة الكيانات والافراد الخاضعين للتدابير التي اشارت اليها القرارات السابقة لهذا القرار اذ يؤكد القرار على فريق الرصد بتقديم تقارير عن التهديد العالمي الذي يشكله تنظيم ما يسمى بالدولة الاسلامية في العراق والشام وتنظيم القاعدة كما اكد هذا القرار على جميع الدول بأن تقدم تقريراً الى اللجنة التابعة لمجلس الامن خلال 120 يوم على الاكثر من تاريخ اتخاذه. ⁽¹⁾

الفرع الثاني اللجان المختصة في التصدي للتطرف العنيف

اولى مجلس الامن موضوع التصدي للتطرف العنيف اهمية بالغة اذا انه لم يكتفي بمجرد اصدار القرارات اذ ان بعض القرارات انبثق عنها لجان دورها الاساسي هو متابعة موضوع التصدي للتطرف والاعمال الارهابية لان الارهاب هو من نتائج التطرف العنيف فهناك علاقة ترابط بين الموضوعين ومن هذه اللجان هي لجنة مجلس الامن المنشأة عملاً بقرار رقم 1373 في 2001 التي انشئت عقب هجمات 11 ايلول 2001 وان هدف اللجنة هو تعزيز قدرة الدول الاعضاء في الامم المتحدة لمنع وقوع الاعمال الارهابية داخل اقليمها كما وقد تبع هذا القرار قرار اخر صدر عن مجلس الامن المرقم 1624 في 2005 اذا تضمن ايضاً تجريم التحريض على الاعمال الارهابية ومن الملاحظ على عمل هذه اللجنة ان خطواتها لمحاربة التطرف العنيف لم تكن بالشكل المطلوب لمواجهة هذه المشكلة على الرغم من تنامي هذه الظاهرة داخل الدول من خلال الخطاب الديني، وقد استمر مجلس الامن في اتخاذه للقرارات التي تنشئ لجان بنفس الهدف المشار اليه على سبيل المثل المديرية التنفيذية لمكافحة الارهاب التي انشئت بموجب قرار مجلس الامن المرقم 1535 في 2004 لدعم كل ما يتعلق بعمليات رصد الاعمال الارهابية، ولدورها المهم مدد مجلس الامن عملها وفقاً للقرار رقم 2129 في 2013 ليستمر عملها لغاية 2017 وذلك لانتشار الارهاب الذي من دوافعه التعصب والتطرف كما ان من اهم اعمال هذه

⁽¹⁾ الامم المتحدة، مجلس الامن، القرار 2253 لعام 2015 الذي اتخذه مجلس الامن في جلسته 7587 في

كانون الاول، وثيقة رقم (S/RES/2253)، 2015.

اللجنة هي دعمها جهود العراق لمكافحة الارهاب الذي تزامن مع نشاط تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام اذ قامت بزيارة البلاد واستمرت لمدة ثلاث ايام ابدت من يوم 19 وانتهت يوم 21 من سبتمبر 2015 ومن الملاحظ على العمل الذي قامت به المديرية انها اتبعت مسار متكامل في مواجهة الارهاب والتطرف العنيف، وعليه فان عمل اللجان في التصدي للتطرف اتسم بعدة مرتكزات منها:⁽¹⁾

- 1- البحث عن الاسباب والدوافع التي تساهم في انتشار الاعمال الارهابية ومعالجتها
- 2- التصدي للإرهاب من خلال وقفه ومكافحته
- 3- مساعدة الدول في منع الارهاب ومكافحته
- 4- عمل موازنة بين مكافحة الاعمال الارهابية وضمان احترام حقوق الانسان للجميع.

الخاتمة

بعد ان انتهينا من دراسة بحثنا الموسوم بـ " دور الامم المتحدة في التصدي للتطرف العنيف" توصلنا الى جملة من النتائج والتوصيات والتي سوف نبينها على النحو الاتي:

أولاً: النتائج

- 1- يعد التطرف العنيف من الظواهر التي تهدد الامن والسلم الدوليين وهذ السبب الاساس الذي جعل الامم المتحدة تلتزم بضرورة التصدي له بجميع مسبباته وجعلت امر مواجهته من اولويات اعمالها.
- 2- ان اسباب التطرف العنيف عديدة ادى الى ظهور عدة اشكال للتطرف العنيف مما زاد في ازمة مواجهة هذه الظاهرة التي يؤدي تفاقمها في ان تتحول اعمال التطرف العنيف الى اعمال ارهابية خطرة على المجتمع الدولي ككل .
- 3- على الرغم من الاستراتيجية التي اتبعتها الامم المتحدة في سبيل التصدي للتطرف العنيف، الا ان جهودها المبذولة لم تكن كافية للقضاء بصورة تامة على التطرف العنيف لا بل تطورت الاعمال المتطرفة لأعمال ارهابية.

(1) طيبة جواد حمد المختار، مصدر سابق، ص 207.

ثانياً: التوصيات

- 1- حتى تستطيع الامم المتحدة من ان تضع حداً للتطرف العنيف والاعمال الارهابية التي هي من نتائج التطرف العنيف، يجب ان تستهدف الاسباب المؤدية للتطرف ومعالجتها بجميع اشكاله ومعاقبة الدول التي تكون اراضيها مهدداً للأعمال المتطرفة قبل ان تؤدي الى اعمال ارهابية من خلال اصدار قرارات حازمة ضد الدول المخالفة والمحتضنة للأعمال المشبوهة.
- 2- تعاون الدول مع منظمة الامم المتحدة لأجل وضع حد للتطرف العنيف من خلال تشريع قانون داخلي خاص لتجريم التطرف العنيف.

قائمة المصادر: اولا الكتب :

- 1- حسين شريف، الارهاب الدولي وانعكاساته على الشرق الاوسط خلال اربعين عاماً، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1997.
- 2- فتحي الجراي، من اجل استراتيجية عربية لمكافحة التطرف العنيف والفكر المتشدد ومعالجة اثارهما، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 2020.
- 3- معن زيادة، الموسوعة الفلسفية العربية، المجلد 1، الانماء العربي، بيروت، 2016.

ثانياً: البحوث

- 1- حازم جري منيخر، التطرف العنيف واستراتيجيات الوقاية، مجلة قضايا سياسية، العدد 69، كلية العلوم السياسية / جامعة النهرين، 2022.
- 2- طيبة جواد المختار، دور لجان مجلس الامن لمكافحة الارهاب في محاربة التطرف العنيف، مجلة اهل البيت، العدد 23، جامعة اهل البيت، 2019.
- 3- رنا مولود شاكر، التطرف العنيف وانعكاسه على منظومة الامن المجتمعي العراقي، مجلة بيت الحكمة، العدد 45، قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية-بغداد، 2022.
- 4- زمن حامد هادي الحسناوي، السياسة الجنائية لمكافحة ومنع التطرف العنيف المؤدي الى الارهاب، مجلة كلية التراث الجامعة، العدد 37، كلية التراث الجامعة، 2023.

ثالثاً: الوثائق الدولية

- 1- الامم المتحدة، مجلس الامن، بيان من رئيس مجلس الامن، وثيقة (S/PRST/3013/3)، 2013.

2- الامم المتحدة، مجلس الامن، القرار 2253 لعام 2015 الذي اتخذته مجلس الامن في جلسته 7587 في كانون الاول، وثيقة رقم (S/RES/2253)، 2015.

رابعاً: المواقع الالكترونية

1- خالد خليل احمد، ظاهرة التطرف الفكري والسلوك العدواني في المجتمعات الاوربية: حرق القرآن الكريم انموذجاً، بيت الحكمة/قسم الدراسات الاسلامية، 2023

ندوة علمية منشورة على الرابط: <https://baytalhima.php?ID=1810.iq/News-Details>.

2- اليوم الدولي لمنع التطرف العنيف عندما يفضي الى الإرهاب:

<https://www.un.org/ar/observances/prevention-extremism-when-conducive-terrorism-un>.
[day](https://www.day)